في الذكرى الثامنة والعشرين لتأسيس بهرا

عامر بولص: بهرا منبر لكل عراقي من زاخو وحتى الفاو ومن السليمانية إلـى الأنبار

ابراهيم اسحق

بمناسبة مرور ٢٨ عاما على صدور اول عدد من صحيفة بهرا توجهنا الى السيد رئيس التحرير الاستاذ عامر بولص وفي جعبتنا الكثير من الاسئلة بانتظار الاجابة عنها لتكشف للقارىء رؤى حول بهرا وملاكها وتطلعاتها وخططها ونهجها وفكرها وقد سألنا السيد عامر بولص عن بداياته الاعلامية وتسنمه لمهام رئيس التحرير وكيف يرى بهرا بين الامس واليوم كما ناقشنا معه النهج الذي تلتزم بهرا به ووطنيتها وحيادها الايجابي وعلاقته بنهج الحركة والمواضيع والاخبار المحلية والاقليمية والعالمية التي تقوم بهرا بتغطيتها وايضا عرجنا سوية الى ما يميز بهرا وايضا وجود ملاكها المتنوع من الفسيفساء العراقي الجميل.. فاجابنا مشكورا :

بداية اقدم اعظم وانبل بطاقة تهنئة معطرة لبهرانا وبهراكم وبهرا العراق العزيز بكل قومياته من الكرد والعرب والتركمان والصابئة والايزيديين وشعبنا الكلداني السرياني الاشوري.

لي باع طويل مع الاعلام القومي ابتدأته مع بدايات اول متابعة صحفية واول موضوع اخباري انجزته كان عام ١٩٩٢ في جريدة نوهدرا "ميزلتا اليوم" وتدرجت مع الاعلام القومي "بغض النظر عن ايماني بان الاعلام ليست له حدود ولا مسميات فالاعلام اعلام حر ومستقل" لقد عملت اعلاميا في مؤسسات الحركة الديمقراطية الاشورية اعلام اتحاد الطلبة والشبيبة الاشوري للاعوام ١٩٩١ - ١٩٩٩ وفي اعلام الحركة بمجمله "مدير اذاعة اشور اربيل في العام ٢٠٠٠ عضو هيئة تحرير بهرا السريانية في العام ٢٠٠١ مدير ادارة تلفزيون اشور في اربيل عام ٢٠٠٢ ومذيع اخبار ومقدم برنامج في التلفزيون الى العام ٢٠٠٤ حيث استلمت اعلام فرع كركوك وايضا عملت في القسم السرياني في اذاعة العراق الجديد في كركوك والى نهاية العام ٢٠٠٨ استلمت مهام رئيس تحرير بهرا. ان ما يميز بهرا وبكونها صحيفة ناطقة باسم الحركة الديمقراطية الاشورية انها تلتزم بسياسة الحركة "الوطنية والحياد الايجابي" ومنها فانها صحيفة سياسية تتابع الشأن الوطني بمجمله وبذلك فهي منبر لكل عراقي من زاخو الى الفاو ومن السليمانية الى الانبار كما تتابع الاحداث العالمية وتقتصر في هذا الجانب على تقارير عالمية.

ان بهرا لا تقتصر تغطيتها لاخبار الحركة او اخبار شعبنا الكلداني السرياني الاشوري حيث انها في تماس مع كل الاخبار المحلية الوطنية سواء ما كان داخل الوطن او خارجه.

تميزت بهرا بهذا النهج واحتضنت كل ما يؤدي الى خدمة كل افراد وشرائح الشعب العراقي وكانت ولازالت المرآة التي تعكس الحقيقة وهي صادقة فيما تقول ولكن تؤمن في الوقت نفسه بأن الحرية الصحفية في الحديث عن جانب معين تتطلب معها احترام مشاعر الجانب الآخر فالحرية الصحفية بحاجة الى الدقة والمعلومة الصحيحة لأي حدث أو خبر معين بحيث ان كل معلومة غير مستندة الى اساس فانها تؤثر سلبا على الصحيفة وعلى الشخص المعني بالمعلومة الخاطئة فالمعلومة تبقى غير صحيحة الى ان تتكون حولها اثباتات شاملة كما في القانون حيث ان "المتهم بريء الى ان تثبت ادانته" وهذا ما يولد احيانا تنافرا بين الصحيفة وعدد من الكتاب بحيث ان احد الكتاب كتب قبل فترة وجيزة ان نسبة المشاركة لشريحة معينة كانت ٣٠% في حين عندما سألنا الكاتب هل قمت باستطلاع رأي قال لا مجرد رؤيتي للاحداث فقط فهذا ما يسمى في الاعلام بفبركة معلومة خاطئة.

كما نجد بهرا تحتضن مساهمين ومشاركين ومحررين من كل العراقيين ولا تقتصر على ملاك الحركة وشعبنا الكلداني السرياني الآشوري لا بل ان في بعض الاحيان تواجه ملاكات اسرة بهرا اسئلة يقل نظيرها لدى الصحف الأخرى حول الفسيفساء الموجودة في بهرا ومختلف الوسائل الاعلامية للحركة لا بل ان احد الزملاء وهو ليس اشوريا كلدانيا ولا مسيحيا يستغرب زملاؤه في صحف اخرى بأنه يفتخر بوجوده في اسرة تحرير بهرا لا بل طالما قال وفي كثير من المحافل بأنه يشعر انه اهل البيت ونحن الضيوف.

نعود الى النهج الوطني والمحايد ايجابيا ان هذا النهج لم يكن وليد اليوم بل كان متجسدا مع انطلاقة الحركة في عام ١٩٧٩ وترسخ مع انطلاقة بهرا في حزيران عام ١٩٨٢ حيث ان بهرا لعبت اعلاميا وسياسيا دورا متميزا الى جانب صحف المعارضة الوطنية والكردستانية وكانت السباقة الى نقل الحدث وتوثيقه اولا بأول.

لقد انيطت بي مهام رئيس التحرير وهذا ديدن الحركة بل الكثير من الاحزاب السياسية بأنها تحاول جاهدة عدم جعل الاعلام الحزبي محتكرا وخصوصا ان بهرا هي ناطقة باسم حزب وليست صحيفة مملوكة فان ما ذكرته من عدم جعل الاعلام محتكرا لاقلية ربما تبدأ بالترهل لسبب او لآخر او وضعها يؤدي الى انكماش في الملاك الاعلامي ربما لأسباب تعود الى ضيق التفكير جراء تبعات احتكار القلة "كما في النظرية الاقتصادية التي تحول البلد الى مستورد مستهلك بسبب احتكار القلة للاقتصاد بكل تفاصيله مما يولد احيانا انكماشا اقتصاديا وتضخما في السوق مما يولد هبوطا حادا في العملة وغيرها" او لأسباب تعود الى تأثيرات الوضع السياسي المتغير والمؤثر على شخصية الملاك الحزبي خصوصا ان الصحف الحزبية تختلف نهجا ومضمونا عن الصحف المملوكة أي التي لها مالكوها ومموّلوها فلن يفلح نهج الصحف المملوكة مع صحيفة بهرا الناطقة باسم الحركة الديمقراطية الآشورية ومع هذا فان الاحزاب مسبقا تعد الملاكات الواعية والمتبصرة ومن اهم نهجها ان العضو او الملاك بكل هياكله التنظيمية يتبادل في المهام من كادر تنظيمي الى كادر علاقاتي او جماهيري وايضا الى ملاك اعلامي. حيث ان الاحزاب السياسية تعمل جاهدة الى اناطة مختلف المهام الى الكادر الحزبي لغرض صقل القابليات المختلفة للكادر العامل في الهياكل التنظيمية المختلفة وفي مختلف المجالات السياسية والثقافية والاعلامية ايضا وهذا ما ينطبق على حركتنا السياسية، وكنت كباقي زملائي الذين عملوا في الحركة وانيطت بهم مهام رئيس التحرير كنت مسبقا مرتقيا لمختلف المهام الحزبية السياسية والتنظيمية والى الاعلامية وذلك كما ذكرت واؤكد من باب اطلاع الكادر الحزبي وتثقيفه بثقافة سياسية وتنظيمية وجماهيرية لتهيئة كادر متمكن في كل هذه المجالات هذا من جانب، وهذا يولد ملاكا واعي سياسيا واعلاميا ليكون صمام الامان للصحيفة او اية وسيلة اعلامية للحركة من جانب آخر.

لقد رأيت في البداية ان بهرا وبكونها اسبوعية بحاجة الى متابعة الاحداث التي تظهر على الواجهة الاعلامية توثيقيا قبل كل شيء وتفضيلها على الأخرى ربما لأسباب تعود الى ان بهرا وبكونها اسبوعية فانها بحاجة الى توثيق لمختلف الاحداث حيث ان الصحف تختلف مضمونا بسبب فترات اصدارها حيث تختلف الصحف اليومية عن الاسبوعية والاسبوعية عن الشهرية بحيث ان الصحيفة الشهرية لاتستطيع ان تغطي اخبارا يومية لكونها ستكون مملة للقارىء فتصبح قديمة جدا والاسبوعية تعاني من قدم الخبر لكن تكون متابعة للحدث والاسبوعية ايضا تختلف عن اليومية حيث ان الصحيفة اليومية تحرر تقارير اخبارية تدخل في تفاصيل الحدث وتتابع مع الحدث في اليوم الثاني والثالث الى انتهاء الحدث بعكس الاسبوعية التي توثق للحدث خلال الفترة الاسبوعية وتجدها انها تكتفي بتقرير اخباري او ريبورتاجات اخبارية شاملة للحدث او تعبر بمقالات بأقلام كتابها عن الحدث.

هذا من جانب المضمون لكن من حيث الشكل والواجهة حاولنا ان نغير في عدد من الصفحات تحسبا للجمود الذي ممكن ان يلف الواجهة او الصفحة الاولى او الصفحات الأخرى وخصوصا الزوايا الثابتة وعلى سبيل المثال ان الصحف في صفحتها الاولى تكتفي احيانا بصورة واحدة وهناك صحف تنعدم فيها الصورة في تلك الصفحة لكن قررنا تغيير الحالة الى تعدد الصور في الصفحة الاولى ولكن ان لاتتجاوز عن حدود الثلاثة ويجب ان تكون مختلفة الاحجام وذات مضمون مختلف عن الأخرى او تعبر عن شرائح مختلفة في المجتمع اضافة الى اننا قمنا بتلوين العناوين في الصفحة الاولى الملونة وخصوصا المانشيتات بألوان مختلفة وعدم احتكار لون معين على كل الصفحة بحيث قمنا باستغلال الألوان لتكون اكثر جاذبية للقارىء وهذا انطبق ايضا على الصفحة الأخيرة بكونها ملونة.

وتطورت الصحيفة من خلال تعدد كتابها وعدم انحسار الكتابة في شخص واحد ربما يكتب بأسماء مستعارة احيانا عدة مقالات واحيانا أخرى تكون اسيري رأي واحد لا يتغير وفضلنا ان تتعد الاقلام وهذا ما حصل حيث يرفد بهرا كتاب عمالقة مثل حميد الموسوي وسيار الجميل وننون محمد وتيسير الالوسي وخوشابا سولاقا ويونان هوزايا وغيرهم الكثير اضافة الى بعض المقالات لبعض الكوادر في الحركة.

وكذلك تعددت الاقلام في صفحة الادب والشعر لدرجة ان احد الشعراء المخضرمين في بهرا والذي لم يكن يخلو عدد من شعره فانه توقف عن الكتابة لزيادة عدد الشعراء وزيادة القصائد بحيث صارت لبهرا ثورة في هذا المجال الأدبي.

وما اسعدني كثيرا ولي كل الاحترام والتقدير لهم هو جعل كل عضو في هيئة التحرير ملما بكل تفاصيل اصدار العدد حيث تطورت امكانيات العاملين من منضد الى محرر والى مصمم والى سكرتير للتحرير ومديرا ايضا بحيث ان بهرا اصبحت تصدر في كل الاحوال بوجود الملاك القيادي او غيابه حيث جعلنا من كل عضو اعلامي متمكنا في كل تفاصيل اصدار العدد من بدايته الى نهايته ومن الصفحة الاولى الى الأخيرة فاليوم نجد ان الزملاء في اسرة التحرير اصبحوا مسؤولين عن صفحات محددة "اعدادا والى الطبع والتنضيد والتصميم" ومنهم الزميلة سوزان كجو مسؤولة الصفحة الفنية والزميل الن البرت معد الصفحة الرياضية في بهرا العربية اضافة الى مهامه في تحرير بهرا السريانية والزميل اثرا منصور معد صفحة صحافة عالمية وقد تميز الزميل اثرا حقيقة حيث له فترة قصيرة جدا من انضمامه لبهرا الى استلامه لمسؤولية صفحة وكذلك الزميلة شميران محررة في بهرا السريانية والعربية ايضا وهكذا ايضا الاستاذ صباح الذي يحق ان نطلق عليه نابغة اللغة والأدب والشعر من خلال دوره المتميز في كل الصفحات الأثنتي عشرة وخصوصا صفحة الادب والشعر.

لقد تعددت وتنوعت الزوايا الثابتة في بهرا حيث نجد ان هناك زوايا اخرى تم استحداثها مثل زاوية قراءات وزاوية افكار حرة وزاوية تراجم اضافة الى تحديث العناوين وتجديدها بعناوين اخرى بسبب مرور اكثر من خمسة اعوام على البعض منها ولم تجدد.

وبخصوص بهرا بين الأمس واليوم فهذا ما سوف اتركه للقارىء لأن رأيه هو الاساسي والمحوري في هذا الموضوع.

بكفاءات عراقية ١٠٠٪

شركة ابن سينا العامة تغطي جميع احتياجات العراق من... تكنولو جيا المياه المتقدمة

بهرا. سرمد فائز

ابن سينا شركة رائدة في مجال تكنولوجيا المياه وتمتلك ملاكات تخصصية متكاملة من مهندسين وكيميائيين وفنيين ذوي خبرة علمية وعملية، اضافة الى ملاك متخصص بالبحث والتطوير في هذا المجال ولديها الامكانية في تقديم الخدمات الخاصة بتكنولوجيا المياه ولمختلف الاستخدامات ومنها:- "المياه الصناعية الناتجة من المصانع الكيميائية والغذائية والدوائية والنسيجية والالكترونية، حقول ومحطات النفط والغاز، محطات توليد الطاقة الكهربائية، مياه الشرب، مياه الصرف الصحي وغيرها من استخدامات معالجة المياه والاستخدامات الأخرى".

خلال تجوالنا في الشركة التقينا مدير عام الشركة الدكتور مؤيد كاصد جلهوم والذي حدثنا قائلا: "أن الشركة لديها امكانية (تجهيز ونصب وتشغيل وصيانة لوحات اليسر المستخدمة في وحدات التبريد والتكييف ووحدات /R.O/ مع معالجة مياه الآبار الارتوازية والعالية الملوحة، مع امكانية تدريب العاملين على تلك اللوحات والاجهزة، اضافة الى دراسة وتحديد طرق معالجة مياه النفايات الصناعية المطروحة مع بناء وحدات خاصة لمعالجتها وتقوم أيضا باعادة حيوية المبادلات الأيونية الموجبة والسالبة وتحديد الكفاءة".

المشاريع المنجزة

وعن المشاريع المنجزة مع مؤسسات الدولة المختلفة التي تمتلك تصميم وتجهيز وتشغيل محطة التحلية (R . O) بسعات مختلفة لصالح شركة الفرات العامة والشركة العامة للحديد والصلب والشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين/ مملحة السماوة، وتصميم وتجهيز ونصب وحدات ازالة العسرة لصالح شركة نفط الشمال ومعمل اسمنت كربلاء، اضافة الى تأهيل وصيانة محطة معالجة المياه لصالح معمل اسمنت النجف.

وفي السياق نفسه قامت الشركة بتجهيز ونصب وتشغيل معمل انتاج مياه معدنية مع خطين تعبئة لصالح وزارة النقل، حيث قامت الشركة بتأهيل عدد من المحطات المختلفة منها تأهيل محطة مياه الشرب لمجمع القادسية/ امانة مجلس الوزراء وشركة ديالى للصناعات الكهربائية، اضافة الى تأهيل محطة معالجة المياه الصناعية للشركة العامة لصناعة البطاريات فضلا عن صيانة وحدة ازالة العسرة لصالح مستشفى (كركوك وتكريت والكاظمية والنعمان والاشعاع والطب الذري والنعمان ومستشفى الطفل المركزي) حيث أن الشركة قامت بإعادة الحيوية والتحليل لعشرات الأمتار المكعبة من المبادلات الآيونية وعشرات المشاريع الخاصة بتكنولوجيا المياه من عام ١٩٩٥ وحتى الان.

مركز التحليلات الكيميائية

وعن مصنع المضافات الكيميائية تحدث إلينا المهندس طلعت قادر مدير المصنع قائلا: "لدى الشركة مركز للتحاليل الكيميائية والسيطرة النوعية تقوم من خلالها إجراء تحاليل وقياسات مختبرية خاصة بالمياه "الحامضية والقاعدية والتوصيلية والدالة الحامضية والتعكرية والعسرة وكافة الآيونات الموجبة والسالبة والأملاح المذابة" مع فحص كفاءة المبادلات الآيونية وإعادة الحيوية للمبادلات المستهلكة وجميع العناصر الثقيلة والسامة في المياه من خلال هذا المصنع".

وأضاف "إننا نعمل على تدريب الفنيين على المختبرات الخاصة بفحوصات الماء في مجالات النصب والتجهيز".

الطاقات الانتاجية

التقينا أيضا بالمهندس احمد سمير مدير شعبة الإنتاج في مصنع الأمل قائلا: تعاقدنا مع مؤسسات حكومية مختلفة منها: "تجهيز ١٦٥ م٣ من النيتروجين السائل لمصفى البصرة/ شركة الشهيد العامة، وتجهيز ٣٠ م٣ من النيتروجين السائل لوزارة النفط/ شركة مصافي الجنوب" حيث تبلغ طاقة المصنع الإنتاجية الحالية "٧ م٣/ ساعة".

والتقينا أيضا المهندس باسل على صالح مدير مصنع الأمل حيث تحدث إلينا عن نشاطات الشركة: قائلا نقوم بتصميم ونصب وتشغيل وصيانة محطات مياه الشرب مختلف الطاقات الإنتاجية، حيث يتم تصفية وتعقيم المياه الخام وبأحدث الطرق الحديثة التي تشمل وحدة الترسيب والتجميع والترشيح والتعقيم وأوضح أن من خلال محطات الماء الآيوني يقوم هذا المصنع بتصميم وتصنيع وتشغيل وصيانة المنظومة للتخلص من آيونات الكالسيوم والمغنيسيوم والصوديوم والكبريتات والسليكات والكلوريدات التي تسبب التكلس في المراجل المستخدمة في الكثير من المصانع، مع نصب وتصميم وتصنيع وتشغيل وصيانة محطات معالجة مياه النفايات الصناعية الناتجة من المصانع المختلفة ولمختلف الطاقات الإنتاجية.

المنتجات الجديدة

وعن الإنتاج الجديد للشركة التقينا رئيس الكيميائيين السيد جاسم محمد جاسم متحدثا عن أهمية الإنتاج الجديد من السماد السائل الذي بلغت طاقة الإنتاج السنوية "٦٠٠" طن مبينا ان الشركة على استعداد كامل لتغطية حاجة السوق وتحدث أيضا عن عمل محطات التنافذ العكسي حيث تقوم هذه المنظومات بالتخلص من الأملاح الذائبة في المياه الصالحة للاستخدام الصناعي والشرب وتعمل على مبدأ أغشية التنافذ العكسي "R.O"، وعن الماء اليسر، حيث تستخدم هذه المنظومة للتخلص من أملاح الكالسيوم والمغنيسيوم التي تسبب العسرة في الماء حيث تعمل هذه المنظومات بمبدأ التبادل الآيوني، ومعالجة مياه الصرف الصحي لمختلف الطاقات الإنتاجية وذلك بإجراء المعالجة الفيزياوية والبيولوجية والكيميائية لها.